

من أحداث شهر جمادى الآخرة

زواج عبد الله بن عبد المطلب من أمنة بنت وهب

وفى جمادى الآخرة أيضا

تزوج عبد الله بن عبد المطلب بأمنة بنت وهب الزهرية

بدأت مراسم هذا الزواج الميمون بسير عبد المطلب إلى وهب بن عبد مناف الزهري القرشي سيد قومه وهناك تم القران بن الزوجين المباركين،

ولم يكن هذا الزواج مجرد عرس ووليمة بل كان بداية وجود تاريخ وظهر امة فمن هذا الزواج المبارك ولد سيد الوجود محمد صلى الله عليه وسلم وسطع نور الحق ليعم أصقاع المعمور برسالة ليلاها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك.

فكان هذا هو أبرك عرس وقع على الأرض.

سرية ذات السلاسل

وقعت سرية ذات السلاسل بقيادة عمرو بن العاص.

والسلاسل قيل من السلسل: الماء العذب، وهي أرض ذات ماء وكثبان رملية على شكل سلاسل.

او من الترابط الذي صنعه رجالها حتى لا يفروا.

وسواء كان هذا او ذلك فإن بها جمعا من قضاة بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أنهم يتأهبون لغزو المدينة، فانتدب النبي صلى الله عليه وسلم لهذه المهمة القائد المحنك وأحد دهاة العرب عمرو بن العاص.

تجلت عبقرية الرجل في أول تجربة له ميدانية في وضع خطة متكاملة شملت ما يلي

السير ليلا كعامل عنصر للمفاجأة

طلب المدد إذ بلغه أن العدو في جمع لا يستهان به ليستعين بعامل التفوق العددي اويحقق التوازن.

وبعد تحقق النصر اخذ بما يسمى بالمحافظة على المكاسب

من خلال عدم ملاحقة فلول المنهزمين حتي لا يفاجأ بما لم يحسب له حسابا، وتجنب الانكشاف للعدو بمنع وسائل الإنارة خوفا من أن يكون العدو يلاحقه

حفاظا على مكسب النصر و سلامة أرواح جيش ضم أكابر الصحابة رضي الله عن عمرو ابن العاص وعن سائر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

سرية زيد بن حارثة

وقعت سرية زيد بن حارثة إلى حسمى فى جمادى الآخرة سنة ثلاث للهجرة.
وكانت هذه السرية هي آخر وانجح دورية للقتال قام بها المسلمون قبل غزوة أحد.

ولادة السيدة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أمها خديجة بنت خويلد بن أسد ابن عبد العزى بن قصي ولدتها وقريش تبنى البيت وذلك قبل النبوة
بخمس سنين.

وهي بنية سبت كفار قريش وأزاحت سلا الجزور عن ظهر النبي صلى الله عليه وسلم

وعن سهل رضي الله عنه أنه سئل عن جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال جرح وجه النبي
صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال جرح وجه النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت
البيضة على رأسه فكانت فاطمة رضي الله عنها تغسل الدم وعلي يمسك فلما رأت أن الدم لا يزيد إلا
كثرة أخذت حصيرا فأحرقته حتى صار رمادا ثم ألزقته فاستمسك الدم. متفق عليه.

خطبها أبو بكر وعمر فلم يزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم واختزنها لعلي رضي الله عنه وأصدقها
درعه الحطمية.

وعن المسور بن مخزومة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها
أغضبني متفق عليه.

وفى الحديث المتفق عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم سارها يوما فقال.....يا فاطمة ألا ترضين أن
تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة.

وفى الحديث الذى أخرجه الترمذي فى سننه عن عائشة ام المؤمنين قالت ما رأيت أحدا أشبه سمنا ودلا
وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم فى قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام إليها فقبلها وأجلسها فى مجلسه وكان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته فى مجلسها..... الحديث

وقد ولدت فاطمة لعلي الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب بنى علي رضي الله عنهم.

وقد عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر أوستة أشهر.

وعن علي ابن الحسين عن ابن عباس قال: فاطمة أول من جعل لها النعش، عملته لها اسماء بنت عميس رضي الله عنها وكانت قد رأتَه يصنع بأرض الحبشة. وقد صلى عليها علي ودفنت ليلاً بالبيع. رضي الله عنها وأرضاها.

وفاة أبي بكر الصديق

-في هذا الشهر توفي الخليفة الراشد أبو بكر الصديق.

وهو أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، وفي لؤي هذا يجتمع نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم.

كان أبو بكر أحدَ عِبر التاريخ العِظام، حيث اجتمع فيه من فرائد المحامد والخصال ما تكبو دونه سوابق أجاويد الهمم، فكان له من المنزلة في رحاب الرسالة المحمدية ما لم يكن لغيره، فهو أول رجل يسجل اسمه في عداد أمة محمد صلى الله عليه وسلم من غير تردد.

ونال من شرف اللصوق به في كل مفاصل حياة الدعوة ما لم ينله غيره، فهو رفيقه في الهجرة، وثاني اثنين إذ هما في الغار، ورفيقه في العريش يوك بدر، وفي كل غزواته، وهو أول العشرة المبشرين بالجنة، وأول من تثبت الناس يوم وفاته عليه الصلاة والسلام، وهو أول الخلفاء الراشدين.

أنفذ جيش أسامة، وقضى على فتنة الردة، وفتنة مانعي الزكاة، ووسع دائرة الفتوح الإسلامية.

كان رحيمًا عطوفًا كثير الإنفاق في سبيل الله.

توفي يوم الإثنين أي ليلة الثلاثاء 22 جمادى الآخرة سنة 13 للهجرة عن عمر بلغ 63 سنة، خلفًا دموعا غزيرة بين الناس، وبين المعالي والمحامد الراقيات.

رضي الله عنه وأرضاه وجزاه عن الأمة خير الجزاء.

مبايعة عمر بن الخطاب

عن محمد بن سعد :

توفي أبو بكر رضي الله عنه مساء ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة فاستقبل الأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه صبيحة موت أبي بكر الصديق.

و هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب.

كناه النبي صلى الله عليه وسلم ابا حفص ولقبه بالفاروق، ولد قبل حرب الفجار بأربع سنين وأسلم وهو ابن ست وعشرين سنة .

كان عمر رضي الله عنه وقافا عند كتاب الله تعالى وقد وافق رأيه القرآن في الحجاب والأسرى ومقام ابراهيم وغيرها، لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم:

كان في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي فعمر.

عمر ابن الخطاب من العشرة المبشرين بالجنة وقد أقسم له النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان مارآه قط سالكا فجا الا سلك فجا غيره.

وحين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع عمر أبا بكر رضي الله عنه ثم بايعه المهاجرون ثم بايعه الأنصار اجمعين.

وحين ثقل ابو بكر الصديق رضي الله عنه جمع الناس عليه فطلبوا منه أن يؤمر عليهم فأخذ منهم العهد بالرضا.

وأمر عثمان رضي الله عنه ان يكتب العهد لعمر بن الخطاب وكان أول ما عمل به عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن ندب الناس مع المثنى بن حارثة الشيباني الى فارس قبل الفجر من الليلة التي مات فيها ابوبكر ثم أصبح فبايع الناس وعاد فنذب الناس الى فارس و جهز الجيوش ، وكان أول فتح أتاه اليرموك على عشرين ليلة من موت أبي بكر الصديق

وعن محمد بن سعد قال:

إن أول من سُمي بأمرير المؤمنين عمر بن الخطاب، وإنه أول من جمع القرآن في مصحف، وجمع الناس على قيام شهر رمضان، وإنه أول من كتب التاريخ، وأول من ضرب في الخمر ثمانين، وهو أول من فتح الفتوح والعراق ومصر والإسكندرية ووضع الخراج على الأرض والجزية على جماجم أهل الذمة، وهو أول من مصرّ الأمصار، وهو أول من دون الدواوين، وأول من فرض لأهل بدر وفضلهم على غيرهم وأخرج اليهود من الحجاز، وحضر فتح بيت المقدس وزاد في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقال يومها (لو امتد هذا المسجد الى "حزرموت" لظل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم)

قال محمد بن سعد: طعن عمر رضي الله عنه يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين للهجرة ودفن يوم الأحد صباح هلال محرم سنة أربع وعشرين للهجرة فكانت ولايته عشر سنين وخمسة اشهر وإحدى عشر ليلة.

وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة.

وفي العقد الفريد لإبن عبد ربه قال محمد ابن القاسم:

كان إسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وإمارته رحمة.

وفاة أبي سلمة رضي الله عنه

وهو أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي المتوفي في جمادى الآخرة 4 هـ وهو صحابي بدري من السابقين إلى الإسلام، وأمه برة بنت عبد المطلب عمّة النبي محمد، وهو أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة.

هاجر الهجرتين إلى الحبشة، وهاجر إلى المدينة، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن خيثمة الأنصاري رضي الله عنه.

وكان زوج أم سلمة، وحين توفي عنها تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأصبحت من أمهات المؤمنين.

اعتماد التاريخ الهجري

وفي هذا الشهر اعتمد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب التاريخ الهجري المعتمد على الأشهر القمرية، وجعل السنة الهجرية تبدأ من شهر محرم.

وللأشهر القمرية ارتباط وثيق بعبادات المسلمين من صوم وحج وزكاة وِعِدِّ وأقراء... إلخ.

وفاة الخليفة هارون الرشيد

توفي هارون الرشيد في ثالث جمادى الآخرة سنة 193 للهجرة.

هو هارون الرشيد بن محمد المهدي ولد 145 للهجرة وبويع بالخلافة يوم مات أخوه الهادي في 14 ربيع الأول 170 للهجرة

وسنّه 25 سنة وكانت مدة خلافته 23 سنة وشهرين و18 يوما.

كان هارون الرشيد شديد التعبد والتنسك فكان يحج عاما ويغزو عاما.

وقد وصلت بغداد في عهده الى قمة مجدها ومنتهى فخرها.

وكان الرشيد من أعقل الخلفاء العباسيين و كانت خزائنه كثيرة عامرة، وكان يقول للسحابة إذا رأها: امطري حيث شئت فإن خراجك سيجيء إلي

وقد عاش ثمانا وأربعين سنة رحمه الله تعالى.